

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية
والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...)
- الواقع والمأمول-

The Use of Arabic Language in Algerian Economic and Service Departments (Banks, Post Offices, Water Services, Algerian Post, Sonelgaz) - Current State and Expectations.

الإسم الكامل للباحث الأول - د سمير جريدي أستاذ محاضراً

1 مؤسسة الانتماء كاملة والمخبر إيميل الباحث الأول: مخبر الدراسات اللغوية والأدبية المعاصرة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات – جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعرييج- الجزائر. Samir.djeridi@univ-bba.dz

معلومات المقال	الملخص (لا يتجاوز 10 أسطر)
تاريخ الارسال: 2024/11/14	تتناول المداخلة وصف استخدام اللغة العربية وتقييمه ، وذلك في مختلف الإدارات الرسمية والخاصة الجزائرية، سواء منها الاقتصادية مثل: (شركة سونلغاز، بريد الجزائر،...)، أم الخدماتية مثل: (شركات توزيع المياه، البنوك...)، وذلك من خلال نماذج مختارة يمكن بواسطتها وصف حال استخدام اللغة العربية وتشخيص واقعه، مفسرة ذلك من جهة، ومقترحة ما من شأنه أن يرتقي بذلك الاستعمال ، أو ما يمكن أن نطلق عليه اختصاراً المأمول والمرجو في ترقية استخدام اللغة العربية لاحقاً.
تاريخ القبول: 2024/12/10	
الكلمات المفتاحية: استخدام اللغة العربية، الإدارات الجزائرية الاقتصادية والخدماتية، الواقع ، المأمول.	

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية
والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول.

<i><u>Abstract</u></i>	<i>Article info</i>
The intervention delves into the description and assessment of the utilization of the Arabic language in diverse official and private Algerian departments, encompassing economic entities like Sonelgaz and the Algerian Post, as well as service-oriented establishments like water distribution companies and banks. This analysis is facilitated by selected models that allow for the portrayal of the present state of Arabic language usage, an evaluation of its actuality, interpretation from a singular standpoint, and the proposition of strategies that may enrich this application. This aspiration for advancement represents the anticipated and desired progression in the advancement of Arabic language usage moving forward.	<i>Received</i> 2024/11/14 <i>Accepted</i> 2024 /12/10 <u>Keyword:</u> Use of Arabic, Algerian economic and service administrations, reality, aspiration

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول.

مقدمة:

تعد اللغة-أية لغة-أحد أهم مقومات الشعوب في حفظ تراثها، وتاريخها، وعلومها المختلفة، والتعبير عن هويتها الثقافية، فاللغة ليست مجرد كلمات فقط، وإنما تحمل موروثا ثقافيا وحضاريا في ثناياها على مستوى الاستعمال في النصوص (الشعرية والنثرية)، ونظراً لهذه الأهمية كانت اللغات تستهدف وتحارب من قبل الغزاة والمستعمرين، الذين يرون أن الحفاظ عليها خطرٌ على وجودهم وأهدافهم ومشاريعهم.

ومن بين تلك اللغات نجد اللغة العربية في الجزائر التي حاربها الاستعمار الفرنسي الغاشم أثناء احتلاله للجزائر، كما حاول -وقد نجح إلى حد كبير -محاربتها في الإدارات والمعاملات الجزائرية بعد خروجه من الجزائر، وفرض لغته في مختلف المؤسسات العمومية والخاصة في الجزائر.

وقد نتج عن ذلك واقع لغوي صعب وممير عانته اللغة العربية في الجزائر ولاسيما في مختلف الإدارات، وهذا ما سنحاول مناقشته وإبرازه في هذه المداخلة الموسومة بـ" استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية و الخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول".

وأما أسباب الاختيار فهي ذاتية: تتمثل في الرغبة ، والميل ، والاهتمام بدراسة واقع اللغة العربية في الإدارات الجزائرية،

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول.

وأما الأسباب الموضوعية فهي الرغبة في التشخيص الدقيق لواقع اللغة العربية في مختلف الإدارات، لأجل الإسهام في معالجة الوضع القائم، وإن مثل هذا التشخيص مما يساعد على معالجة الخلل، كما أن الدراسة تروم أن تكون متميزة في طريقتها التي لن تكون مجرد نسخ سابقة.

وتتجلى الإشكالية في الأسئلة الفرعية الآتية: ما هو واقع استخدام اللغة العربية في مختلف المؤسسات الرسمية والخاصة في الجزائر؟ وما سبب ذلك؟ وما هو الاستشراف الخاص بهذا الوضع على المدى القريب والمتوسط والبعيد؟ وما هي آليات تغيير هذا الواقع نحو الأحسن؟

ولأجل الإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم البحث إلى العناصر الآتية:

1-مدخل تناولنا فيه واقع اللغة العربية قبل دخول الاحتلال إلى الجزائر، وأثناء الاحتلال وإجراءاته التعسفية ضدها، وفرض الفرنسية مكانها، والواقع الذي تركه عليها أثناء الاستقلال، وليس هذا المدخل مجرد حشو فقط لا فائدة من ورائه، إنما ذلك مما يساعد القارئ ويضعه في جو وضع اللغة العربية في الجزائر والمتسبب في ذلك.

2-وصف واقع حال اللغة العربية في المؤسسات الجزائرية (نماذج مختارة) من خلال وثائق تلك المؤسسات، وذلك لأجل تشخيص ذلك الواقع تشخيصا دقيقا قائما على الأدلة.

3-الآفاق المستقبلية، وفيه نحاول أن نتوقع حال اللغة العربية ونستشرفه في المدى القريب، والمتوسط، والطويل، واقترح بعض الإجراءات التغيير هذا الواقع نحو الأحسن.

4-خاتمة: التي تتضمن النتائج المتوصل إليها.

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول.

5- قائمة المصادر والمراجع.

1- المدخل:

نحاول في هذا المدخل أن نصف واقع اللغة العربية قبل الاحتلال الفرنسي و أثناءه، ومن ثم الواقع الذي تركه عليها قبيل الاستقلال.

أ-وضع اللّغة العربية في الجزائر قبيل الاحتلال الفرنسي، وفي هذه المرحلة يتبين: "أنّ اللّغة العربية ظلت على ما كانت عليه منذ الفتح العربي الإسلامي في القرن السابع الميلادي هي لغة التعليم والعلوم والتعامل اليومي بين الأهالي، ولغة الثقافة والفكر والإنتاج الفني والأدبي، ولم تتأثر بالوجود العثماني في شيء، باستثناء بعض القطاعات الإدارية التي كانت تتداول فيها اللغة التركية بكيفية محدودة، وغير مؤثرة، بدليل أن مستوى الأمية في الجزائر غداة الاحتلال الفرنسي كان أقل بكثير من فرنسا ذاتها، وهذا بشهادة الفرنسية أنفسهم".⁽¹⁾

ب-وضع اللّغة العربية أثناء الاستعمار الفرنسي للجزائر:

وقد سعت فرنسا إلى "فرض اللّغة الفرنسية على الشعب الجزائري"⁽²⁾ من جهة، كما سعت من جهة أخرى إلى محاولة: "الإبادة الثقافية واللّغوية والحجر على مقومات الهوية

(1) -أحمد بن نعمان: حزب البعث الفرنسي، دار الأمة، الجزائر، 1996 م، ص29.

(2) -المصدر نفسه، ص30

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول.

العربية الإسلامية للشعب الجزائري، ابتداءً من غلق المدارس العربية والمساجد إلى منع العربية من التداول الرّسمي، وتجفيف منابعها في البلاد، مع فرض الفرنسية في جميع مجالات الحياة كبديل وحيد لا محيى عنه".⁽³⁾

ورغم تلك الإجراءات ضد اللغة العربية في الجزائر، فقد "بقيت العربية صامدة في الشعور والوجدان الشعبي إلى درجة القداسة، شأنها في ذلك شأن الإسلام ذاته لارتباط الاثنين برباط ربّاني مُقدّس. وظلت الفرنسية لغة الإدارة الاستعمارية ولغة النخبة الجزائرية التي اختارت الانحياز الثقافي إلى معسكر الاحتلال".⁽⁴⁾

فالواقع أن وضع اللغة العربية في ظل الاحتلال الفرنسي قد تراجع كثيراً، وحلّت محلّه اللغة الفرنسية التي فرضها الاستعمار الفرنسي وأصبحت لغة الإدارة والنخبة، أما اللغة العربية فقد تراجعت ولكنها لم تطمس، فقد سعى الشعب الجزائري من خلال أبنائه - ولاسيما جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - إلى "إحداث البديل للمدارس الرّسمية الفرنسية التي ظلّت خاوية على عروشها، مع الإقبال على الزوايا الأهلية والمدارس الحرّة التي ظلت تمثل الحصون المنيعّة للمحافظة على مقومات الشخصية الوطنية بأضعف الإيمان!!"⁽⁵⁾

ثم إن أخطر شيء نتيجة سياسة محاربة العربية هو أنها قد همشت بعد الاستقلال و "أن النخبة التي راهنت على بقاء الاحتلال هي التي حلت محلّه بلغته في كل شيء"⁽⁶⁾، ومنها الإدارات، وهذا ما أدّى إلى "إقبال المواطنين - دون عقدة الاحتلال -

(3) -المصدر نفسه، ص30

(4) -المصدر نفسه، ص31

(5) -المصدر نفسه، ص30

(6) -المصدر نفسه، ص31

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول.

على تعلم اللّغة الفرنسية فيما بعد، والتي قدمت للمواطن كالمفتاح الوحيد لضمان مستقبل أبنائه في الجزائر المستقلة".⁽⁷⁾

والواقع أن مثل تلك الحال غداة الاستقلال ،من سيطرة للنخب المثقفة بالفرنسية على مفاصل الدولة الجزائرية وإداراتها، وما كانت تنشره عن اللغة الفرنسية بأنها لغة المستقبل، كل هذا الحال ينبي بوضوح عن الحالة والواقع، الذي ستكون عليه اللّغة العربية في الجزائر، وهذا ما سيتضح في العنصر الموالي.

2- وصف حال اللغة العربية-حاليا-من خلال نماذج الوثائق الإدارية لمؤسسات جزائرية.

بعد ما تحدثنا من واقع اللغة العربية قبل الاحتلال وأثناءه، والوضع الذي استقرت عليه بعض الاستقلال، نحاول من خلال عديد النماذج أن نبرر ذلك الحال، حتى يكون كلامنا علميا وأحكامنا موضوعية، يسندها الدليل، وهذه بعض الأمثلة:

أ-صندوق الضمان الاجتماعي:⁽⁸⁾

(7) -المصدر نفسه، ص31

(8) - يمكن سحب الوثيقة والاطلاع عليها كاملة من وكالات صندوق الضمان الاجتماعي أو من الموقع الإلكتروني للصندوق، سبتمبر 2024.

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول.

أخذنا استمارة من استماراته فوجدنا أن كل أوراق هذه الاستمارة الأربع قد كتبت باللغة الفرنسية باستثناء كلمتي: "الضمان الاجتماعي" التي يوجد ما يقابلها باللغة بالفرنسية.

ومما كتب في هذه الاستمارة-الأصل فيها بالفرنسية وأن أذكر بعد الترجمة-عنوانها في الأعلى: تصريح وطلب الانتساب إلى التأمين الاجتماعي، ثم رقم التسجيل، وتصريح صاحب العمل أو الهيئة المستخدمة...والاسم واللقب...

وهي وثيقة مستخدمة بكثرة لأجل تأمين العامل لدى الهيئات العامة أو الخاصة، ولكن رغم هذا فنسبة استخدام العربية فيها لا تكاد تذكر تماما، ربما 0.000001%، للأسف الشديد.

ب-ديوان الترقية والتسيير العقاري:

وقد اطلعنا على إحدى وثائقه(إشعار بالمرور)⁽⁹⁾، ووجدنا أن الوثيقة كلها-كذلك- قد كتبت باللغة الفرنسية باستثناء اسم الديوان(ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية قسنطينة)الذي كتب باللغة العربية مع ما يقابله اللغة الفرنسية، أما باقي العناوين الأخرى العامة: عنوانه، رقم هاتفه، وغيرها من اسم الزبون، والمتأخرات، والفترة، فكلها كتبت باللغة الفرنسية، حتى طريقة كتابة التاريخ من اليسار إلى اليمين، كما يكتب في الفرنسية.

(9) -يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة التي تسلم كل شهر إلى الزبون الذي يشغل سكنا تابعا للديوان، جوان 2016 م، قسنطينة.

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول.

وهذا الواقع لا يختلف عن الاستمارة السابقة الخاصة بصندوق الضمان الاجتماعي، مع التنبيه من باب الأمانة إلى أن خلف هذا الإشعار المكتوب بالفرنسية تنبيهات تنظيمية قد كتبت باللغة العربية، غير أن هذا غير كافٍ، وربما كثير لا ينتبه إلى ظهر الورقة.

ج- مؤسسة بريد الجزائر:

اطلعت على استمارة طلب البطاقة الذهبية لبريد الجزائر⁽¹⁰⁾، التي طبعت بعد الطلب مؤرخة بتاريخ 2019-04-14، فوجدت أنها -باستثناء كلمة بريد في أعلى الورقة- قد كتبت باللغة الفرنسية كلها بمختلف المعلومات العامة والخاصة بالزبون، أي أن العربية لا تكاد تذكر.

بينما في الصك البردي الأصفر⁽¹¹⁾ وجدت أن العناوين العامة قد زاوجت بين العربية والفرنسية، غير أن ملء تلك العناوين (اسم الشخص، عنوانه، رقم حساب...) قد ملأت باللغة الفرنسية أي أن العربية أقل استخداما من الفرنسية.

د- شركة الكهرباء والغاز (سونلغاز):

ويمكن أن نتحدث هنا-من باب الأمانة العلمية-عن وثيقتين متفقتين في التسمية (فاتورة الكهرباء والغاز)، ولكن مختلفتين في الزمن أو التاريخ الذي أنجزتا فيه.

ففي فاتورة الكهرباء والغاز التي أنجزت سنة 2015⁽¹²⁾، باستثناء اسم الشركة الذي كتب باللغة العربية والفرنسية، فإن باقي كل المعلومات العامة والخاصة بالزبون والقيمة

(10) -يراجع ذلك في الموقع الإلكتروني لبريد الجزائر، أبريل 2019م.

(11) -يراجع ذلك في صك بريد الجزائر.

(12) -يمكن الاطلاع على الفاتورة خلال سنة 2015.

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول.

والتفصيل قد كتبت باللغة الفرنسية، كما أن ظهر الفاتورة المتعلق ببعض التوضيحات قد كتبت كلها باللغة الفرنسية، أي أن اللغة العربية لا تكاد تذكر إطلاقاً.

أما في الفاتورة التي أنجزت 2024⁽¹³⁾، فنجد أن العناوين العامة وقيمة الفاتورة وتفصيلاتها قد كتبت باللغة العربية واللغة الفرنسية، أما باقي المعلومات الخاصة بالزبون وغيرها من المعلومات الخاصة بالشركة فقد كتبت باللغة الفرنسية، ما يعني أن اللغة الفرنسية لا زالت مسيطرة في هذه الوثيقة، وأن اللغة العربية لازالت متأخرة ومهمشة رغم أنها لغة وطنية ورسمية في الدستور الجزائري، على عكسه الفرنسية التي لا وجود لها في الدستور الجزائري.

هـ- الجزائرية للمياه:

وقد أخذنا فاتورة الماء والتطهير⁽¹⁴⁾، فوجدنا أن اسم الشركة قد كتب باللغة العربية والفرنسية والأمازيغية (بحروف التفنّاع)، بينما باقي العناوين العامة كتبت باللغتين الفرنسية والعربية، أما المعلومات الخاصة بالزبون من العنوان، وأرقام الاستهلاك فقد أنجزت بالفرنسية، كذلك كتب عنوان الشركة باللغة الفرنسية.

ما يعني أن اللغة العربية لا زالت مهمشة أمام الفرنسية، ومثل هذا الأمر (من حيث استخدام العربية والفرنسية في العناوين العامة والخاصة مشابه لفاتورة سونلغاز).

و- بنك الفلاحة والتنمية الريفية (بدر):

(13) - يمكن الاطلاع إلى الفاتورة خلال سنة 2024.

(14) - المؤرخة بتاريخ جانفي 2023 وكالة ولاية برج بوعريّج.

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول.

ومن خلال وثيقة إجراء المعاملات المالية للزبون مع البنك مثلاً (وصل سحب النقود)⁽¹⁵⁾ نجد أنه -وباستثناء اسم البنك- الذي كتب باللغة العربية مع رموز له باللغة الفرنسية -كل الوثيقة قد كتبت باللغة الفرنسية من: عنوان وكالة البنك والمبلغ، واسم الزبون والمبلغ، والتاريخ والصندوق...

إجمالاً يمكن القول: إنّ اللغة العربية في واقع استعمالها من خلال الوثائق السابقة، هو وضع سيء همشت فيه، ومع ملاحظة بعض التطورات البسيطة لصالحها، فهو أمر غير كاف تماماً، ويعود ذلك لأسباب سبق ذكر بعض منها في المدخل، وهذا هو الواقع -عموماً- المسيطر، يؤيد هذا الوصف ويسنده أنه " على مستوى كل الوزارات والدواوين والولايات والشركات .. الأغلبية الساحقة حوالي 98% من إطاراتها السياسية مفرنسة ما عدا وزارة الشؤون الدينية ووزارة العدل والإطارات التربوية، ولا أقول الإدارية لوزارة التربية... أما ما عدا ذلك فإن كل الإطارات المعنية بمرسوم فهي إطارات مفرنسة ".⁽¹⁶⁾

وإذا كانت هناك استثناءات في الوثائق المتعامل بها (الإعلانات للمواطنين) فإن تلك الاستثناءات تظل حالات شاذة، وهي عبارة عن مبادرات فردية، وليست ظاهرة عامة سائدة.

3- المأمول في واقع استعمال اللغة العربية في الجزائر راهنا ومستقبلاً:

بعد أن ذكرنا الواقع السيئ للغة العربية في مختلف الإدارات الجزائرية من خلال بعض الوثائق، وأيدنا ذلك ببعض الإحصائيات، فإنّ ما يحز في النفس أكثر هو أن للغة العربية لا تعاني في الإدارات الاقتصادية، والخدماتية، والوزارية فقط، بل تعاني في عقر دارها، يتجلى

(15) - يمكن الاطلاع على الوصل في معاملات الزبائن، وكالة قسنطينة، جوان 2002م.

(16) - أحمد بن نعمان: حزب البعث الفرنسي، ص 108.

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول.

ذلك من خلال الكلام باللغة الفرنسية - ولو في ذلك الكلام أخطاء - ، والدرجة في قسم اللغة العربية و آدابها، سواء من بعض الإداريين أم من بعض الطلبة ، أم من بعض الأساتذة ،
وتحرير بعض الوثائق الخاصة بالقسم (أسماء الطلبة، محاضر المداولات) باللغة الفرنسية،
وهذا الأمر أشد مضايقة وإيلاما، ما يتطلب البحث في أسبابه الحقيقية وتشخيص هذه
الظاهرة ومعالجتها معالجة شاملة حقيقية.

وإذا كان الأمر سيئا كما وصفنا ، فإن هناك استثناءات بسيطة فردية اجتهدية، يعتمد
أصحابها -على مستويات مختلفة- في معاملاتهم استخدام اللغة العربية الفصحى، وهؤلاء
يستحقوا أن يحمدا ، وأن تثن أعمالهم ، وتشجع ، غير أنها للأسف الشديد-ليست اتجاها
عاما، أو نهجا متبعا، وإنما هي شيء استثنائي لا يقاس عليه.

****المأمول راهنا ومستقبلا:

رغم ذلك الوضع يمكننا أن نأمل راهنا، وفي المستقبل القريب والبعيد: فالراهن هو ما
ذكرنا ، ولا نظن أن هناك خاتم سليمان لتغير الوضع سريعا، وأما على المستوى المتوسط
والبعيد فإننا نأمل ونتوقع تحسنا مستمرا ، ومطّردا في استخدام العربية على المستوى
الفردى، وعلى مستوى المؤسسات العمومية والخاصة، والإدارات الجزائرية المختلفة، و إن
مثل هذا الاستشراف - ليس مجرد أمانى أو أضغاث أحلام - مستند إلى معطيات علمية،
وثقافية ، وسياسية، واستراتيجية تمر بها الجزائر، والإقليم، والعالم، يمكننا أن نذكر بعضا
منها:

1-اقتناع كثير من الجزائريين ولاسيما - هذا الجيل إلى غاية 40 أو 30 سنة- بأن لغة العلم
والحضارة هي اللغة الإنجليزية وليست الفرنسية، فالبحوث العلمية أغلبها باللغة الإنجليزية ،

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول.

مع ملاحظة تراجع عدد من يستخدم الفرنسية على مستوى العالم، وهذا بعد أن أصبح الاطلاع متاحا من خلال توافر وسائل الاتصال الحديثة.

2- توجه القيادة السياسية ووجود إرادة قوية - رغم وجود بعض العراقيل والمقاومة - لإعطاء اللغة الرسمية مكانتها في الاستخدام والاستعمال ما يعزز السيادة الوطنية.

3- وجود فئة كبيرة معربة، نتيجة التدريس باللغة العربية في المؤسسات التربوية (الابتدائيات، الإكماليات، الثانويات).

4- خروج عدد كبير من الإطارات المفرنسة من مناصب المسؤولية بحكم التقدم في السن، ما يجعل إمكانية استخلافهم ممن يحسنون اللغة العربية أمرا متاحا، مع توافر شرط الكفاءة للمنصب.

5- التعريب للوثائق، والإدارات، والمصطلحات أصبح أمرا متاحا مع وجود إطارات متخصصة، لها الكفاءة ما يعينها على أداء تعريب الوثائق والمصطلحات.

5- وجود رأي عام غالب مع بعض الاستثناءات القليلة جدا - لاستخدام اللغة العربية.

6 - وجود ما يساعد على التعريب في المصطلحات العلمية، والإدارية، والعلمية، والتقنية، نذكر هنا: المجلس الأعلى للغة العربية وجهوده في هذا المجال، ومجمع الجزائري للغة العربية، وهما مؤسستان، تابعتان لرئاسة الجمهورية، ولهما كل الدعم المالي والمعنوي للإسهام في خدمة اللغة العربية، ومساعدة من يريد استخدامها و تشجيعه على ذلك.

7 - لم تعد اللغة الفرنسية تشكل عقدة لدى الغالبية العظمى من الجزائريين، لذلك تخلوا عن الفكرة القائلة بأن معيار التحضر، والتقدم، والمكانة العالية، مرتبط بالغة الفرنسية، بل أن ما يحقق التميز والتطور هو لغة الشعب (العربية)، ولغة العلم حاليا (الإنجليزية).

ويتطلب كذلك تعزيز استخدام اللغة العربية- مع وجود هذه المعطيات- القيام بحملة توعية عامة وشاملة، يقوم بها مختلف الفاعلون في الساحة الوطنية، ولاسيما في وسائل

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونغاز...) - الواقع والمأمول.

الإعلام والتواصل الحديثة، لتحقيق الغاية على أحسن وجه ، مع ضرورة الإلزام القانوني لمن يرفض ذلك ، لاسيما مع وجود النصوص القانونية والدستورية في هذا المجال.
. خاتمة:

وأما اللغة العربية في الجزائر فقد كانت مصانة لها مكانتها العلمية، والإدارية، والسياسية، الرفيعة واللائقة، وهذا منذ الفتح الإسلامي للجزائر، ولم يؤثر الوجود العثماني على مكانتها في الجزائر إلا بشكل يسير جدا وضيق، لا يخرج عن إطار بعض الوثائق المستخدمة بشكل محدود جدا ، لا يخرج عن إطار بعض الوثائق المستخدمة في مراسلات بعض المسؤولين فيما بينهم.

ولما جاء الاستعمار الفرنسي الغاشم حاربها بكل ما أوتي من قوة وبطش ، فتراجعت مكانتها ، ولاسيما في الإدارات والمعاملات الرسمية ، ولكنها رغم إجراءات المستعمر - بقيت حية في نفوس الشعب الجزائري الذي قاوم ذلك ، بما أنشأته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وغيرها، من مدارس ومعاهد لتعليمها.

وبعد الاستقلال وأثناءه، كان وضع اللغة العربية سيئا، ولاسيما بعد سيطرة النخبة المفرنسة على مختلف دواليب المسؤولية الرفيعة في مختلف الوزارات ، والمؤسسات العمومية، والإدارات ، فكانت العربية مهمشة ،والفرنسية سائدة بشكل يكاد يكون مطلقا. وإذا كان الأمر كذلك فإنه ليس قدرا محتوما -وجب علينا التسليم به - أن تبقى اللغة العربية مهمشة، وفي وضع سيء والفرنسية مهيمنة بحكم الأمر الواقع ، بل إننا لنأمل، ونستشرف خيرا في تحسن مكانتها ووضعها تدريجيا على المدى المتوسط(05سنوات القادمة) ، وتحسنا كبيرا على المدى البعيد.

وليس أملنا مجرد أضغاث أحلام ، أو أمل العاجز المستسلم المتواكل، وإنما أمل الذي يرى عديد المعطيات التي تحقق الهدف المنشود على المدى المتوسط والطويل.

استخدام اللغة العربية في الإدارات الجزائرية الاقتصادية
والخدماتية (البنوك، البريد، المياه، بريد الجزائر، سونلغاز...) - الواقع والمأمول.

قائمة المراجع والمصادر: طريقة (APA)

- 1- بن نعمان، أحمد: حزب البعث الفرنسي، دار الأمة، الجزائر، 1996 م.
- 2- صندوق الضمان الاجتماعي: الجزائر، سبتمبر 2024.
- 3- ديوان الترقية والتسيير العقاري: وكالة قسنطينة جوان 2016 م.
- 4- مؤسسة بريد الجزائر، 2019 م، و2024 م.
- 5- شركة الكهرباء والغاز (سونلغاز): فاتورة 2015 م، وفاتورة 2024 م.
- 6- الجزائرية للمياه، فاتورة جانفي 2023.
- 7- بنك الفلاحة والتنمية الريفية (بدر)، وصل معاملات الزبائن، جوان 2002 م.